خادم الحرمين يقيم حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج

وزير الحج ينقل لخادم الحرمين الشريفين شكر وامتنان رؤساء بعثات الحج الإسلامية:

ملحمة جهودك في خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ستكتب لك في ميزان حسناتك بعد أن سطرها التاريخ لك في أبهى صفحاته

منى/واس:

أقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في الديوان الملكي بقصر منى مساء امس حفل الاستقبال السنوي الكبير لابرز الشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام.

ومن ابرز الشخصيات التي حضرت الحفل فخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف وفخامة الرئيس محمد تقي عبدالكريم رئيس جمهورية جزر القمر وفخامة الرئيس قاسم اوتيم رئيس جمهورية موريشيس وفخامة الرئيس اصلان مسخادوف رئيس جمهورية الشيشان ودولة نائب رئيس جمهورية تنزانيا عمر علي جمعة ودولة رئيس الوزراء في الجمهورية التركية الدكتور نجم الدين اربكان.

وقد بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى معالي وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود.

أصحاب الفخامة والدولة ضيوف خادم الحرمين الشريفين.. صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

ايها الحفل الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

ابدأ بحمدالله تعالى اليك ياخادم الحرمين الشريفين ان رزقك فضل رعاية بيته العتيق ومسجد نبيه الكريم عليه افضل الصلاة وازكي التسليم.. فوفق جهودك للعناية بهما.. وقوى عزيمتك للمحافظة على امنهما.. وعدت بتوسعتهما فوفيت كأجمل مايكون الوفاء والتزمت بحمايتهما فاديت كأفضل مايكون الأداء.. وعملت على صونهما فانجزت كأحسن مايكون الانجاز.

كما احمده تعالى واشكره بأن اجرى على يدك الخير وحقق بك الأمن فقد نشرت الخير في ارضك حتى امتد للأمة الاسلامية في مشارقها ومغاربها وبسطت الأمن في ربوعك حتى شمل القاصي والداني من ابناء شعبك.. ونهضت بشعبك المسلم الذي تمسك بدين الله نهجا وكتابه دستورا وسنة نبيه عليه السلام تبراسا.. فكنت حاميا للدين وحارسا للعقيدة فاعزك الله بطاعته واسعدنا بما افاء الله به علينا من قيادة رشيدة تحكم الاسلام وتحتكم اليه انها نبتة طيبة غرسها الملك الصالح الشهم الهمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل – طيب الله ثراه واسكنه فسيح جنانه – فجعل الله بذلك دوحتك وارفة الظلال وبلادك واحة للأمن والأمان.. تطمئن النفس باستتباب الأمن فيها ويرتاح البال باستمرار الرخاء عليها فحقق الله على يديك ما امتن به سبحانه على عباده (فأطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

خادم الحرمين الشريفين.. لقد حملني اخواني رؤساء بعثات الحج ان انقل الى مقامكم الكريم باسم حجاجهم اطيب المشاعر الاسلامية الفياضة لكم بالحب والتقدير لتسهيل امور حجهم وبالغ الشكر والامتنان على مابذلته مختلف اجهزة الدولة تحت قيادتكم السديدة وبالتوجيهات الرشيدة لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين وصاحب السمو الملكي النائب الثاني وبمتابعة مباشرة من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي امير منطقة مكة المكرمة من جهود موفقة في اعادة تجهيز جميع مخيماتها التي تأثرت بحادث الحريق بمشعر منى حيث ابتلى الله به عباده ليمتحن صبرهم ولا راد لقضاء الله والحمدلله على قدره.

لقد لمس الجميع ياسيدي ماوفق الله اليه حكومتكم السنية بقيادتكم الأمينة من توفير مايحقق راحة حجاج بيت الله الحرام بعد ان استنفرت – حفظك الله – الطاقات وحفزت – ايدك الله – الهمم مستنهضا اياها بالعزم فلم تبخل بالعطاء ولم تتردد في الدعم.

ان ملحمة جهودك في خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة سيكتب لك ان شاء الله في ميزان حسناتك بعد ان سطره التاريخ لك في ابهى صفحاته بأحرف من نور.

فقد وسع الله بك ماكان ضيقا.. وسهل بوالدك رحمه الله وبك ابقاك الله وبسلفك رحمهم الله ماكان عسيرا.. في بقعة مباركة شاء الله لها ان تكون وديانا وشعابا محاطة بجبال شديدة المراس لاحيلة لبشر في تطويعها ولا لعقل في تطويرها الا بمثل مافعلت.

ولو لا انك علمتنا ان نترك الأعمال تعبر عن نفسها بعد تنفيذها لتحدثت باستفاضة عن منجزاتك القادمة للمزيد من الأعمال التطويرية في ارض الحرمين الشريفين التي بقيت في خلدك النقي وانطوت عليها همتك العالية.. لذلك فانني لن ات على تفصيلات المشروعات القادمة الا بالقدر الذي ازف به البشرى بقدومها بحول الله وقوته حمدا لله على نعمائه وامتنانا لآلائه وعرفانا منا بتوفيق الله لك واعترافا منك بفضل الله عليك.

اسأل الله جلت قدرته ان يضاعف لك الأجر والمثوبة لقاء وقفاتك واخوانك مع شعبك وامتك الاسلامية في العسر واليسر وان يشد ازرك باخويك الشهمين الكريمين سمو ولي العهد الأمين وسمو النائب الثاني وسائر اخوانك الغر الميامين وان يجعلك دوما ذخرا للمكارم التي ترعاها فقد اذللت نفسك لله فاعزك.

(ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

والحمدلله رب العالمين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة واصحاب السمو الملكي الأمراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين عراقي.

كلمة معالي امين عام رابطة العالم الاسلامي

ثم القى معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

خادم الحرمين الشريفين اصحاب الفخامة والدولة، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، أصحاب السمو اصحاب السماحة والفضيلة ايها الاخوة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.. نيابة عن ضيوف رابطة العالم الاسلامي وباسم الشعوب والأقليات والجمعيات الاسلامية اهنئكم بما اديتم من مناسك حجكم وطاعة ربكم واسأل الله ان يجعل ذلك في موازين اعمالكم وكل عام وانتم بخير.

خادم الحرمين الشريفين.. احمد الله الذي اكرمكم بطاعته وكتب على ايديكم الخير لعباده.. على ما يسر لعباده من اداء الحج وهيأ لهم على ايديكم من الأمن والامان والراحة والاطمئنان واسأل الله ان يكتب لكم من خلال ذلك الأجر والثواب.

ايها القادة والسادة ان مايمر به العالم اليوم يحتاج من المسلمين الى المزيد من التعاون والتضامن والاعتصام بحبل الله استجابة لقوله سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله سبحانه «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا».

أيها الاخوة من خلال هذا المكان الطيب الذي اختاره الله سبحانه وتعالى مكانا لبيته واختار منه نبيه صلى الله عليه وسلم واختاره لتبليغ رسالته.

ختاما يا خادم الحرمين الشريفين يسرني أن انقل لكم شكر الشعوب الاسلامية المتمثلة برابطة العالم الاسلامي على تحكيمكم للشرع الحنيف والدفاع عن المسجد الأقصى والقدس الشريف.

كما يسرني ان ارفع الى مقامكم الكريم اعظم آيات الشكر والتقدير على دعمكم ودعم سمو ولي عهدكم الأمين وحكومتكم الرشيدة لقضايا الشعوب والاقليات الاسلامية وتقديم المساعدات المستمرة لها. والله يحفظكم ويرعاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة بعثات الحج الاسلامية

ثم القى رئيس بعثات الحج المغربية احمد افزاز كلمة الوفود الاسلامية فيما يلي نصها:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، اصحاب الفخامة، اصحاب السمو الامراء، اصحاب المعالي الوزراء.

يسعدني ويشرفني اليوم ان اقف امامكم لأتحدث باسم اخواني رؤساء وفود حجاج بيت الله الحرام في هذا اليوم السعيد يوم الجمعة وثاني الايام المعلومات لعيد الاضحى الذي يشرع فيه الحجاج الميامين برمي الجمرات في ختام اعمال النسك التي نظمها الاسلام ورتب امورها انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا عني مناسككم».

مولاي خادم الحرمين الشريفين..

في البداية ارفع لمقامكم السامي المنيف اجمل التهاني واكرم الأماني بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك هذا العيد الذي يجمع كل سنة في هذه الأرض المقدسة افئدة من الناس تهوي اليها وتشتاق الى رؤيتها والتعرف على مهبط الوحي فيها والمنطلق النهائي لنشر الدين الاسلامي الحق بين المشرقين والمغربين.

ومن مغرب العالم الاسلامي انقل اليكم تحيات وتمنيات اخيكم وشقيقكم جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله الذي يضرب أروع الأمثلة في الاهتمام بالحج والحجاج والاعداد الجسدي والروحي والنفسي لكل القاصدين بيت الله الحرام ونشر تربية اسلامية خاصة للتساكن والتعايش مع حجاج العالم الاسلامي على صعيد واحد.. ويتم هذا عبر خطاب يقرأه باسمه وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية عند سفر أول فوج للحجاج الى الديار المقدسة.

ويلح حفظه الله في خطابه بمساعدة سلطات المملكة العربية السعودية بتنفيذ الضوابط والاجراءات والتنظيمات التي تضعها لخدمة الحج والحجاج وفي هذا الموضوع جاء في خطابه الاخير بالحرف مايلي:

وقدروا تلك الجهود الحميدة المبذولة لصالح الحجاج المسلمين من طرف المملكة العربية السعودية وحكومتها المخلصة الموقرة بتوجيهات أخينا وشقيقنا خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.

مولاي خادم الحرمين الشريفين..

ان وفود الحجاج الذين تمثلهم في مقامكم هذا سيعودون الى بلادهم وهم سفراء لكم في مدنهم وقراهم يلهجون بالثناء والشكر الجزيل على ماقدمتموه من خدمات جليلة وما أعددتم من خطط تنفيذية للتيسير على الحاج وهو يقوم بنسكه آمنا مطمئنا فتوسعة الحرمين الشريفين ستبقى معلمة الدهر تذكر فتشكر ولكم باذن الله نصيب من الاجر والثواب بكل ركعة او سجدة او دعوة مستجابة مقدمة من حاج او معتمر بما يسرتم على الحجاج من معاناة كان يلقاها في الماضي

وفي ارض منى كان لكم سبق عظيم مع الزمن في احتواء مشاكل الاقامة والسير والقيام بنسك رمي الجمار ايام التشريق انها مجهودات لايقدرها حق قدرها الا من درس نتائجها في ميدان الواقع وعادت به الذاكرة الى المشاهد القديمة قبل اتمام هذا الانجاز العظيم.

ولا نمر في عرض اهم هذه المنجزات دون الاشارة الى جانب اخر له دوره في خدمة الحج والحجاج وهو توسيع الطرق وحفر الانفاق في محيط المسجد الحرام بمكة المكرمة وتشييد العمارات الكبيرة قرب المسجد النبوي بالمدينة المنورة وتكثير الطرق المؤدية الى المشاعر المقدسة مما جعلنا نتحرك نفرة ورجوعا في أقصر وقت واقله زمانا.

مولاي خادم الحرمين..

ان المشاهد التي يسجلها الحجاج وهم ينتقلون في محيط المشاعر المقدسة وعند زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم تعطي الدليل على مدى اهتمامكم واهتمامكم حكومتكم الموقرة بشؤون الحج والزيارة وعنايتكم الفائقة بجميع زوار هذا البلد الطيب الذي شرفه الله فجعل فيه اول بيت وضع للناس لعبادة الله والتقرب اليه وجعل اسلام المرء لا يتم الا بالحضور اليه جسما وروحا والتطهر فوق ترابه من جميع الذنوب والاثام.

وقد شرفكم الله بخدمته وخدمة حجاجه وعمارة فكنتم الساهر الامين والعين البصيرة للنظر في كل الامور التي تهم الحجاج وتيسر لهم مناسكهم.

واننا رؤساء واعضاء الوفود الاسلامية المشرفة على الحجاج ضيوف الرحمن نشهد من هذا المنبر الملكي بأننا نجد دائما في وزارة الحج وفي شخص وزيركم الدكتور محمود بن محمد سفر مايثلج الصدور ويقوي العزائم ويدفعنا للمزيد من العطاء والتحمل والتجمل خصوصا عندما نشاهده بنفسه مع مرافقيه في الخطوط الامامية لتفقد مصالح الحجاج والاطلاع على أحوالهم نشاهده في مبنى الحجاج لمعرفة حالة استقبال ضيوف الرحمن لحل ما يمكن أن يقع من صعوبات طارئة ونشاهده في زيارة تفقدية للمدينة المنورة وللمشاعر المقدسة في مكة المكرمة كما أن وزارة الحج نجد ابوابها مفتوحة وخطوط هواتفها تستقبل كل مناد لاعطائه ما يطمئن النفس من توجيه وارشاد بل احيانا نجد معاليه على خط الهاتف بعد صلاة الفجر يستفسر عن حالة او يتعرف على حقيقة جزاه الله خيرا.

واننا بعثات الحج الاسلامية نعتبر انفسنا ونحن نؤدي مهامنا في هذه البقاع المقدسة اعضاء دائمين في اطر وزارة الحج ومنسوبيها ونعتبر معالي وزير الحج هو رئيسنا في هذه الديار

منه نستمد النصح والتوجيه واليه نعود عند كل طارئ عارض يحتاج الى رأيه السديد وهذا الاندماج في وزارة الحج نشعر به نحن المسؤولين عن شؤون الحجاج ونلمسه في جميع الميادين المرتبطة بالمناسك والزيارة واذا كان شعار وزارة الحج «خدمة الحج شرف لنا» فاننا بعثات الدول الاسلامية جعلنا شعارنا «تنفيذ تعليمات وزارة الحج فخر لنا».

وفي ختام هذه التحية المقدمة لمولانا خادم الحرمين الشريفين ندعو الله عز وجل ان يحفظكم ويبارك في عمركم ويمتعكم بالصحة والعافية ويكون عونا لكم وحاضرا معكم في السفر والحضر وفي الليل والنهار ويشملكم عز وجل برعايته ويحيطكم بعنايته وهو لا يغيب عنكم طرفة عين.

كما نرجوه تعالى أن يحفظ للمملكة العربية السعودية ولي عهدكم النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز.

رب أجعل هذا البلد امنا واجعل من قصده امنا ومن هوى قلبه اليه امنا ومن دخله امنا ومن سكنه امنا وابعد عنه كل شي وجنبه فتنة الطائشين وعثرات المخطئين وأجعلنا من الغانمين ولنعمه من الشاكرين ولقبوله لنسكنا داعين.

والسلام على مقامكم السامي ورحمة الله وبركاته.

عقب ذلك تناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

أمين عام رابطة العالم الإسلامي:

مايمر به العالم اليوم يحتاج من المسلمين إلى المزيد من التعاون والتضامن والاعتصام بحبل الله

رئيس بعثة الحج المغربية.. باسم بعثات الحج:

وفود الحجاج سيعودون الى بلادهم وهم سفراء لخادم الحرمين والمملكة في مدنهم وقراهم يلهجون بالثناء والشكر على ماقدم لهم من خدمات وخطط للتيسير عليهم.